

القصص في صحيح البخاري معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

92

سعد الشثري

اشرقت فينا شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واقتفات نهج البخاري حينما عادت قلوب فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا

في حنايا الهدى نور. يرتجي كشف الستار فيك - 00:00:00

كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري. في حنايا الهدى نور يرتجي كشف الستار الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف

الانبياء والمرسلين. اما بعد فمرحبا بكم في لقاء جديد من لقاءات - 00:00:40

القصص النبوي في اه صحيح الامام البخاري. وسنذكر فيه حديث صلح الحديبية عن الزهري عن عروة ابن الزبير عن المسور ابن

محرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه. قال خرج رسول الله صلى الله عليه - 00:01:07

وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه. فلما كانوا بذى الحليفة قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدى اشعر واحرم منها

بالعمرة. وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الاضطاط مكان - 00:01:26

اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلون وصادوك عن البيت ومانعوك. قال اشيروا ايها الناس

علي اترون ان اميل الى عيالههم وذراي هؤلاء الذين يريدون ان يصدون عن البيت فان يأتون كان الله - 00:01:46

عز وجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محرومين يعني مهزومين. قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد

لقتل احد ولا حرب احد تريد النسك. فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه. قال امضوا على اسم الله. حتى اذا كان ببعض الطريق قال -

00:02:06

النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد الغميمي في خير لقريش طليعة فاخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم

بقترة الجيش فانطلق يركض نزيه - 00:02:26

لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت راحلته. فقال الناس حل فالتحت فقالوا

خلأت القصوى اي قعدت ورفضت القيام لسوء خلقها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما - 00:02:42

القسوة وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل. ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة اي خصلة او عهد يعظمون فيها

حرمت الله الا اعطيتهم اياها. ثم زجرها فوثبت. قال فعدل عنهم حتى نزل - 00:03:03

اقصى الحديبية على قليل الماء يتبرظه الناس تبرظا يأخذون منه القليل. فلم يلبسه الناس كان زحوف وشكي الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم العطش ما عندهم ماء فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه في - 00:03:23

فوالله ما زال يجيش لهم بالري اي يكثر الماء بالنزول حتى يروا حتى صدروا عنه. فبينما هم كذلك اذ جاءوا وبوديل بن ورقاء

الخراعي في نفر من قومه من خزاعة. وكانت خزاعة عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل - 00:03:43

عامة يعني موضع نصحه قال اني تركت كعب ابن لؤي وعامر ابن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العود المضافيل اي الالبان

ذوات اللبأ الابل ذوات اللبن. وهم مقاتلون وصادوك عن البيت. فقال رسول الله - 00:04:03

صلى الله عليه وسلم انا لم نجى لقتال احد ولكن جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب اي اضعفتهم واضرت بهم. فان شاءوا

ماددتهم يعني صالحتهم مدة ويخلوا ببني وبين الناس فان اظهر فان شاءوا ان يدخلوا فيما دخل - 00:04:23

في ناس فعلوا والا فقد جموا اي استراحوا. وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلهم على امر حتى تنفرد سالفتي اي يكون صفحة عنقي وحدة ولينفذن الله امره. قال بديل سابلغه - [00:04:42](#)

ما تقول قال فانطلق حتى اتى قريشا فقال بديل انا جيناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً فان شئتم ان نعرضه فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان نخبرونا عنه بشيء. وقال ذوو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول - [00:05:02](#)
قولوا كذا وكذا. فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فقام عروة ابن مسعود فقال اي قومي اي قوم الست الوالد؟ قالوا بلى. قال اولست بالولد الستم بالوالد؟ قالوا بلى. قال اولست بالولد؟ قالوا بلى - [00:05:22](#)

قالوا قال فهل تتهموني؟ قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا اي امتنعوا علي جئتمكم لاهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى. قال فان هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها - [00:05:45](#)
عونيائه قالوا انته فاتي عروة ابن مسعود للنبي صلى الله عليه وسلم فجعل يكلمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له نحوا من قوله بديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان استأصلت امر قومك اي اهلكتهم جميعا هل سمعت باحد من - [00:06:09](#)
اجتاح اهله قبلك اي اه اهلكهم جميعا. وان تكن الاخرى فاني والله لا ارى يعني وان تكن الاخرى يعني هزيمتك. فاني والله لا ارى وجوها واني لارى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك. فقال له ابو بكر امصص - [00:06:29](#)

اي اه قطعة فرج المرأة التي تبقى بعد الختان. انحن نفر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحن وندعه فقال من هذا؟ قالوا ابو بكر. قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك - [00:06:53](#)
قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم كلمة اخذ بلحيته. والمغيرة ابن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه فكلما اهوى عروة آآ بيده الى لحية النبي صلى الله عليه وسلم قام المغيرة فظرب يده بنعل السيف - [00:07:13](#)

وقال له اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا؟ قالوا هذا المغيرة بن شعبة كلاهما من قبيلة واحدة ثقيف اقال اي غدر الست لا زلت اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ - [00:07:37](#)
اموالهم ثم جاء فاسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل. واما المال فلست منه في شيء. ثمان عروة كان يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه. قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف - [00:07:57](#)
رجل منهم فذلك بها وجهه وجلدها اي مسح. واذا امرهم ابتدروا امره. واذا توطأ كادوا يقتتلون على وظوءه. واذا خفصوا اصواتهم عنده وما وما يحدون اليه النظر تعظيما له. فرجع عروة الى اصحابه فقال اي - [00:08:17](#)

قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي. والله ان رأيت مليكا قط يعظمه اصحابه. ما يعظم اصحاب محمد محمدا والله يتنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا - [00:08:37](#)
واذا توطأوا واذا توطأ كادوا يقتتلون على وظوءه. واذا تكلم خفظوا واذا تكلموا خفظوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليهم خطة رشد فاقبلوها. فقال رجل من بني كنانة - [00:08:58](#)

فقالوا انته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن التي تهدي للبيت فابعثوها له حتى يراها وهي واقفة فبعثوها له واستقبله الناس يلبنون فلما رأى - [00:09:18](#)
ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت. فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن قد قلدت واشعرت فما ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني اته - [00:09:38](#)

فقالوا انته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاءه سهل ابن سهيل ابن عمر اذ جاء سهيل بن عمرو فقال - [00:09:57](#)

قال معمر اخبرني ايوب عن عكرمة انه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم من امركم. قال معمر؟ قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى

وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. قال سهيل ما الرحمن؟ فوالله ما ادري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب. فقال والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد -

الله. فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك. ولكن اكتب محمد بن عبدالله قال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتوني اكتب محمد ابن عبد الله. قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني - 00:10:58
يعظمون فيها حرمان الله الا اعطيتهم اياها. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في الشروط على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به. قال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة اي غصبا عنا. ولكن ذلك من العام المقبل. فكتب - 00:11:18

فقال سهيل وعلى انه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا. منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وابى وخليت بيننا وبينه. واما سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك. فكره المسلمون ذلك - 00:11:38
وامتعظوا منه. قال المسلم سبحة الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما. فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم كذلك اذ دخل ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو ابن - 00:12:01

صاحب ابن مندوب قريش الذي يفاوض في الصلح وهو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى نفسه بين اظهر المسلمين ظن انه نجا. قال سهيل هذا يا محمد اول من اقاظيك عليه ان ترده الي. فقال - 00:12:21
النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقضي الكتاب بعد. قال فوالله اذا لم اصالحك على شيء ابدأ. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي اي اتركه من اجلي. قال ما انا بمجيزه لك. قال بلى فافعل. قال ما انا بفاعل. قال مكرز بل - 00:12:41

قد اجزناه لك. قال ابو جندل اي معشر المسلمين وردوا الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذابا شديدا في الله فرد يومئذ ابو جندل الى ابيه سهيل ابن عمر قال فقال عمر بن الخطاب فاتيت نبي الله - 00:13:01
صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا؟ قال بلى. قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى. قلت فلمن تدنية في ديننا اذا فقال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري - 00:13:21

قلت اولست كنت تحدثنا ان سنأتي البيت فنتطوف به؟ قال بلى فاخبرتك انا نأتيه العام يعني هذه السنة قال قلت لا قال فانك اتيه ومطوف به فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا - 00:13:38
قال بلى. قلت اولسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى. قلت فلمن اعطي الدنية في ديننا اذا؟ قال ايها الرجل انه لرسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق. قلت وليس كان يحدثنا اننا سنأتي البيت ونطوف به -

قال بلى افأخبرك انا انك تأتبه العام؟ قلت بلى. قال فانك اتيه ومطوف به. قال الزهري قال عمر عملت لذلك اعمالا لعل الله ان يكفر عني بذلك فقال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فانحروا ثم احلقوا. قال فوالله ما قام منهم -

حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقيم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا نبي يا الله اتحب ذلك؟ اخرج ثم لا تكلم احدا منهم حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك. فخرج فلم يكلم احدا منهم - 00:14:43
حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فنحر قبل ان يحلق. فلما رأوا ذلك قاموا فنحروه. وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا ولم يأت احد من الرجال الا رده في تلك المدة. وان كان مسلما ثم جاءه نساء - 00:15:03

ونسوة مؤمنات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهي عاتق فجاء اهلها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم. لما انزل الله تعالى فيهن - 00:15:23
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحوهن الله اعلم بايمانهن. فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لهن

حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهم ما انفقوا ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن - [00:15:43](#)

اجورهن ولا تمسكوا بعظم الكوافير وسنأتي ان شاء الله تعالى الى تكملة هذا الحديث بعد الفاصل باذن الله عز وجل اشرفت فينا

شمس وازدهات كل الديار حينما عادت قلوب واختفات نهج البخاري حينما عادت قلوب - [00:16:03](#)

فاتنا جلب خالي. اهلا وسهلا ومرحبا بكم بعد الفاصل في تكملة حديث صلح الحديبية لما نزلت هذه الآية ولا تمسك بعظم الكوافر طلق

عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك. فتزوج احدهما معاوية ابن ابي سفيان والاخرى صفوان ابن امية - [00:16:34](#)

ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا والعهد الذي جعلت لنا فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل ابا بصير الى الرجلين الذين ارسلتهما قريش -

[00:16:58](#)

فخرجنا به حتى بلغ ذا الحليفة. فنزلوا يأكلون من تمر لهم. فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا استله

الاخر فقال اجل والله انه لجيد. لقد جربت به ثم جربت به ثم جربت. فقال ابو بصير ارني انظر اليه. فامكنه من - [00:17:21](#)

فضربه حتى برد مات وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله حين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين رآه لقد اه هذا زعرا اي امرا مخوفا. فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول - [00:17:43](#)

فدخل ابو بصير والسيف في يده فقال يا نبي الله قد اوفى الله ذمتك جابوا بصير فدخل فقال يا نبي الله قد اوفى الله ذمتك قد

رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب - [00:18:04](#)

لو كان له احد يعني انه سيثعلل الحرب فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم. فخرج حتى اتى سيف البحر يعني ساحل البحر. قال

وانفلت ابو جندل ابن سهيل فلحق بابي بصير. فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بهم - [00:18:22](#)

حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بغير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم ارسلت قريش

الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل فاتاه لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو امن - [00:18:44](#)

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان عليهم حتى

بلغ الحمية حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقرؤا انه نبي الله - [00:19:04](#)

لم يقرؤا ببسم الله الرحمن الرحيم وحاولوا بينهم وبين البيت. قال عروة فاخبرتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

ويمتحنهن بهذه الآية. يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى غفور رحيم. قالت عائشة فمن - [00:19:24](#)

اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن كلاما يكلمها به ولا والله ما مست يده يد

امراة قط في المبايعة الا امرأة يملكها. وما بايعهن الا بقوله قد بايعتكن على ذلك - [00:19:44](#)

والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما امر الله فكتب زياد بن ابي سفيان الى عائشة ان ابن عباس قال من

اهدي هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر - [00:20:04](#)

هدية ولو كان في بلده ولم ياتي يعني لو اقام في بلده فارسل الهدي قال ابن عباس يجب عليه ان يجتنب محظور الاحرام فقالت

عائشة ليس كما قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة وانا فتلت قلائد بدن النبي صلى الله -

[00:20:20](#)

وسلم بيدي من عنهن اي من آآ من صوف من صوف كان عندي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم واشعرها اي اه جرح سنامها.

ثم بعث بها الى البيت مع ابي في سنة تسع واهداها واقام بالمدينة فما - [00:20:41](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء كان احله الله له ولا كان يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم حتى نحر الهدي فيقلد آآ الغنم

ويققيم في اهله حالالا. واتى مسروق الى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان رجلا يبعث - [00:21:01](#)

الهدي الى الكعبة ويجلس في مصر فيوصي ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس. قال فسمعت من وراء

الحجاب فقالت لقد كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه - [00:21:21](#)

مما حل للرجال من اهله حتى يرجع الناس. وقال علي اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مئة بدنة. وبعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقامت على البدن وامرني فقسمت لحومها كلها ثم امرني ان اتصدق بجلال البدن وهو ما يطرح من الاكسية على - [00:21:41](#) البعير الذي يهدى للبيت قال فامرني ان اتصدق بجلال البدن التي نحرت وبجلودها ولا اعطي عليها شيئا في جزارتها. فقسمت جلالها وجلودها ولا اعطي منها شيئا في جزارتها. قال زياد بن جبير رأيت ابن عمر اتي على رجل قد اناخ بدنته ينحرها - [00:22:01](#) هي اه وهي باركة قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم. وقال جابر كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى.

فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا. فاكلنا وتزودنا - [00:22:24](#)

يوم الاضحى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وقال ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله؟ قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله؟ قال والمقصرين. وفي حديث ابي هريرة - [00:22:44](#)

انه قال ارحمه اللهم اغفر للمحلقين ثلاثا وقال في الثالثة وللمقصرين. قال معاوية قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص. وقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر. فقال اي الناس ايها الناس - [00:23:04](#) اي يوم هذا؟ قال يوم حرام. قال فاي بلد هذا؟ قالوا بلد حرام. قالوا فاي شهر هذا؟ قالوا شهر حرام. قال فان دماكم اموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فاعادها مرارا ثم رفع رأسه فقال الا - [00:23:24](#) هل بلغت اللهم فاشهد الا اللهم هل بلغت؟ قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده انها لو صيته الى امته ابليغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وعند هذا نقف في نهاية هذه الحلقة - [00:23:44](#)

اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فيه كم تحلو حكايا عن هداها لا تماري في حنايا الهدي - [00:24:04](#)

بنور يرتجي كشف الستار فيه كم تحلو حكاياك عن هداها لا تماري في حنايا الهدي نور يرتجي كشف ستار اشرفت فينا شمس وازدهاد كل الديار حينما عادت قلوب واختفت نهج البخاري حينما عاد - [00:24:29](#)

قلوب مختفت نهج البخاري - [00:25:09](#)